العدد الثامن والعشرون - الجزء الاول - سبتمبر - 2026 - السنة السادسة مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

الالكتروني (3085 - 4806) (ISSN) / الورقي (3085 - 4830) (ISSN)

رقم الايداع القانوني في المكتبة الوطنية المغربية (2025 Pe00006)

رقم الايداع القانوني في دار الكتب والوثائق العراقية (2735)

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

الموقع الرسمي للمجلة / www.iajphss.us

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس التحرير-أ.د.نزهة إبراهيم الصبري – نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية

نائب رئيس التحرير: أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق (مدقق اللغة العربية.)

https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0003-0515-501X

سكرتارية التحرير

1. أ .م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أ.سكينة إبراهيم الصبري. الشؤون الإدارية. الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.د. حسن يوسف – استاذ اللغة العربية آدابها – جامعة قناة السويس – مصر- المدقق العام.
2. أ.د. خالد ستار القيسي ،عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. أ. مجدي عبد الله الجايح، كلية اللغات والعلوم الإنسانية الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)
4. المهندس اسماعيل المساق، كلية علوم التقنية ،جامعة محمد الخامس ،الرباط، المملكة المغربية. (التصميم)
5. أ.محمد تايه محمد - بك إدارة أعمال - كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة الكوفة. (التنضيد) .
https://orcid.org/0009-0003-6945-2806

أعضاء الهيئة العلمية

1. Prof. Dr. Hanik Mahliatussikah – State University of Malang, Indonesia, Chairman of the Association of Arabic Language Teaching Departments in Indonesia.
2. Prof. Dr Shamnad N – University College, Thiruvananthapuram, Kerala, India.

3. Prof.Dr.Ali H. ABDUL RASOL – KDG College – Leerexpert -England.

4. Dr.MUSTAPHA ABDUL AZIZ AKANJI – Président-Fondateur des groupes scolaires et Universitaires AKANJI En Côte d'ivoire et Nigeria.

5. Dr.Nada Al-Abidi – Educational Sciences Teaching Curricula, Methods, and E-Learning – Swedenز

---

6. .أ.د. أبكر عبد البنات آدم . مدير جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم . جمهورية السودان https://orcid.org/0009-0009-8298-4464.

7. أ.د. رانيا الصاوي عبده عبد القوي – قسم علم نفس تربوي – كلية التربية – جامعة 6 اكتوبر – مصر https://orcid.org/0000-0001-7436-2774 .

8. أ.د. آمال العرباوي مهدي – رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية – مصر https/://orcid.org0009-0005-3260-820X .

9. أ.د. أمل مهدي جبر- رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية . كلية التربية للبنات . جامعة البصرة، جمهورية العراق https://orcid.org/0000-0001-7463-9876 .

10. أ.د. ناهض فالح سليمان- كلية التربية للعلوم الإنسانية . قسم اللغة الإنجليزية . جامعة ديالى . جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0009-7896-820X .

11. 1.أ. د نور الدين زين العابدين متولي أحمد – رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة بيروت العربية – لبنان https://orcid.org/0009-0006-7020-7244 .

12. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي . كلية التربية للعلوم الإنسانية . قسم الجغرافية . جامعة تكريت . جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0002-6669-4706 .

13. أ.د. نورة محمد مستغفر . أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية https://orcid.org/0009-0001-4682-2005 .

14. أ.د. هاله خالد نجم- رئيس قسم الترجمة . كلية الآداب- جامعة الموصل – جمهورية العراق). https://orcid.org/0009-0004-3687-1788).

15. أ.د. محمد خضير عباس الجيلاوي – كلية الطوسي الجامعة – النجف الاشرف – العراق .
https://orcid.org/0009-0001-9668-9329

16. أ.د. محمد نهان ابراهيم رحيم الهيتي – علوم اسلامية – جامعة الانبار – العراق. 0000-0003-6193-4092

17. أ. د. سميرة شمعاوي –استاذة باحثة بمركز التوجيه والتخطيط التربوي بالرباط – المغرب .
https://orcid.org/0009-0008-2452-6011

18. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد .كلية التربية للعلوم الإنسانية.جامعة الموصل . جمهورية العراق.(https://orcid.org/0009-0003-7795-3934)

19. .أ. د.محمد ازهري – جامعة السلطان مولاي سليمان – كلية الآداب والعلوم الإنسانية. بني ملال. المغرب.

20. أ.د. تارا عمر أحمد- كلية العلوم السياسية . جامعة السليمانية . جمهورية العراق https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0003-9424-6211 .

21. أ.د.تحرير علي حسين علوان – كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – جمهورية العراق.
0009-0002-0076-0491/https://orcid.org

22. محمد لؤي محمد سليم البني معهد الحضارة للتأهيل والتدريب السياحي والفندقي | دمشق، سوريا. 0009-0008-2826-7088

23. أ. د. الشرقي عبد الحليم – كلية الآداب والعلوم الانسانية – سايس – جامعة – سيدي محمد بن عبد الله – فاس – المملكة المغربية https://orcid.org/0000-0002-6947-5712 .

24. أ.د. داود مراد حسين الداودي .دكتوراه العلوم السياسية . مدير وحدة البحوث والدراسات . جامعة القادسية .كلية القانون . جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0000-3272-5899 .

25. أ.م.د. عزيز عبدالرحمن محمد الاديمي -جامعة تعز – مدير عام بحوث التنمية الادارية والتدريب – ديوان عام محافظة تعز – اليمن https://orcid.org/0009-0005-2702-0495 .

26. أ.م.د. علاء الدين محمد حسين عياش – رئيس قسم تكنولوجيا الاعلام -جامعة فلسطين التقنية – فلسطين https://orcid.org/0000-0001-8152-9261 .

27. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية. جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0002-7185-1059.

28. أ.د.عدنان فرحان الجوراني. أستاذ الاقتصاد. جامعة البصرة. جمهورية العراق . https://orcid.org/0009-0006-6673-5714)

29. د. حلا عدنان نيربي – كلية الاقتصاد – قسم المحاسبة – جامعة حلب – سوريا https://orcid.org/0009-0006-5511-3266.

30. أ.د. ماجدولين محمد النهيبي- كلية علوم التربية. جامعة محمد الخامس. الرباط، المملكة المغربية Orcid id: 0009-0000-1125-8689.

31. د. ياسر حسن ناجي الصلوي – جامعة تعز – اليمن https://orcid.org/0009-0006-7335-3570 .

32. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي. نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة ديالى. جمهورية العراق. 0009-0006-0681-1033

33. أ.د. حاكم موسى عبد الحسناوي – استاذ طرائق تدريس التأريخ – وزارة التربية – الكلية التربوية المفتوحة – جمهورية العراق https://orcid.org/0000-0002-3992-672X?lang=ar.

34. د. ليلى الادريسي – دكتوراه في القانون والعلوم السياسية – كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية – جامعة محمد الخامس – الراط – المغرب.
0009-0005-8175-7113

35. أ.م.د.آوان عبد الله محمود الفيضي. دكتوراه قانون خاص. كلية الحقوق. جامعة الموصل. جمهورية العراق https://orcid.org /0000-0001-8777-978x .

أعضاء الهيئة الاستشارية

1. أ.د.هالة مختار الوحش – استاذ اصول التربية الانسانية جامعة الازهر – مصر .
https://orcid.org/0009-0008-8680-0194
2. .أ.د. محمد علي عباس – علوم تربوية نفسية – الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- أمريكا https://orcid.org/0009-0004-2576-8136 .
3. أ.د. حسن يوسف – استاذ اللغة العربية آدابها – جامعة قناة السويس – مصر.
4. د. عائشة الهوس – تخصص القانون العام والعلوم السياسية – المعهد المغربي للدراسات الاستراتيجية وإدارة الأزمات – المملكة المغربية https://orcid.org/0009-0000-4666-3086 .
5. أ.د. ناهض فالح سلمان – كلية التربية – جامعة ديالى – العراق https://orcid.org/0009-0009-7896-820X .
6. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال . قسم نظم المعلومات . الجامعة الأردنية- فرع العقبة . المملكة الأردنية الهاشمية (https://orcid.org/0009-0004-3687-1788) .
7. د. نادية فضيل – المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين – بني ملال – المغرب.
8. د. هشام الميموني، دكتور في القانون العام، جامعة الحسن الثاني – الدار البيضاء ، كلية الحقوق – المحمدية(المغرب 3369-9569-0002-0000
9. أ.م. د. سماح هادي محمد – كلية الحقوق – جامعة النهرين – جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0006-9104-6347 .
10. أ.م.د.ايمان محمد مصطفى – كلية الدراسات العليا لتكنولوجيا النانو – مدير معمل الطاقة الشمسية – جامعة القاهرة – مصر. X575-6465-0001-0000
11. م. د. حامد شمال مصحب – كلية الحكمة الجامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذكاء الاصطناعي – العراق https://orcid.org/0000-0002-4382-0872 .
12. أ.د. ماهر جاسب حاتم الفهد – تحصص التاريخ الحديث والمعاصر – كلية الإمام الكاظم "ع" قسم التأريخ – العراق https://orcid.org/0000-0001-5708-2527 .

13. د. نجلاء حمدان رحمة الله جادين – جامعة جازان / كلية الفنون والعلوم الإنسانية المملكة العربية السعودية https://orcid.org/0009-0008-5146-475X .

14. أ.د.علي سموم الفرطوسي – الجامعة المستنصرية / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – أستاذ القياس والتقويم – الإحصاء – كرة السلة
حكم ومراقب فني دولي بكرة السلة – العراق.
ORCID: https://orcid.org/0000-0002-8598-5149

15. أ.د. مازن خلف ناصر.كلية القانون.جامعة المستنصرية. جمهورية العراق .
https://orcid.org/0000-0003-3754-4266

16. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية(ORCID.org/0000-0002-8533-6552) .

17. م.د. محمد مولود امنكور.كلية العلوم الإدارية والمالية والاقتصادية.الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب https://orcid.org/0009-0000-8373-5528 .

18. أ.م.د. موسى إسماعيل صالح حسين – أستاذ مساعد الأدب والنقد العربي قسم اللغة العربية – جامعة جرش / الأردن https://orcid.org/0009-0007-7197-1954

19. أ.د. جاسم حسن سالم العطبي – طبيب عام – البصرة – العراق. 1975-2819-0001-0009

مقال العدد

بسم الله الرحمن الرحيم،

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين، وآله وصحبه أجمعين، أما بعد:

في المشهد المعرفي المتجدد، يطلّ علينا **العدد الثامن والعشرون (الجزء الأول)** من **المجلة الأمريكية الدولية المحكمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ليحمل في طياته باقةً من الدراسات والبحوث المتميزة التي خطّتها أقلام نخبة من الباحثين والأكاديميين ممن حفروا أسماءهم بمداد الجدّ والعطاء في مختلف حقول المعرفة.

لقد حرصت هيئة التحرير في هذا العدد – كما دأبت دائماً – على ترجيح كفة **النوع والكيف** على الكمّ والعدد؛ فالغاية الأسمى لمجلتنا ليست تكديس الصفحات، بل إثراء المكتبة العربية والعالمية بالأفكار العلمية الأصيلة، والرؤى المنهجية الرصينة التي تمثل إضافة حقيقية للبحث العلمي الرصين.

وانطلاقاً من التزامنا الصارم بأعلى معايير النشر العالمي، فقد خضعت كافة البحوث الواردة إلى مسار تحكيمي دقيق وصارم، شأنها في ذلك شأن أعرق المجلات المحكمة في العالم؛ حيث تم عرض البحوث على محكمين أكفّاء ذوي مكانة علمية رفيعة ينتمون إلى مدارس وجامعات ومؤسسات أكاديمية متعددة الجنسيات، ما بين حكومية وخاصة، أثبتوا جدارة تامة في تقييم المادة العلمية والحكم على صلاحيتها للنشر بموضوعية وحياد.

وقد سلكت هيئة التحرير منهجاً مؤسسياً ثابتاً في آلية القبول والتحكيم؛ إذ يُعرض البحث على محكمين اثنين بالتوازي، فإن توافقا على الصلاحية، انتقل البحث فوراً إلى مرحلة التنضيد والإخراج الفني تمهيداً للنشر، شريطة استيفائه الكامل لتعليمات النشر الخاصة بالمجلة. أما في حال اختلاف التقييم بينهما، فيُحال البحث إلى محكم ثالث مرجعيّ، ليُصار إلى اعتماد رأيه حاسماً في قبول البحث أو استبعاده، صيانةً لجهود الباحثين وضماناً لأعلى درجات النزاهة الأكاديمية.

إنّ ما يميّز إصدارات مجلتنا هو حرصها الدائم على استيعاب التيارات الفكرية والموضوعات الإنسانية والاجتماعية المتنوعة ضمن إطار التخصص، مع ترك المساحة الرحبة للباحثين للتعبير عن رؤاهم ونظرياتهم العلمية دون تدخل في جوهر أفكارهم، شريطة التزامها بالمعايير الأخلاقية والعلمية التي تنأى عن الفوضى الفكرية أو التحريض بكل أشكاله، لتبقى منارةً للفكر الهادف والحوار البنّاء.

وختاماً.. لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير وعظيم العرفان، مكللاً بأريج الود والامتنان، إلى كافة الجهود العلمية، والفنية، والإدارية المتضافرة التي أسهمت في إخراج هذا العدد إلى النور؛ من باحثين أفاضل، ومحكمين أطهار، وأسرة تحرير لا تلين عزيمتها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تاريخ الإصدار: 25سبتمبر 2026

المملكة المغربية

هيئة تحرير المجلة

الناشر:

الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

فهرس الموضوعات

المناهج التربوية في لبنان في ظل التحولات الرقمية
الدكتورة جميلة محمد غريب.....12

العلماء الحضارمة في شرق أفريقيا خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين
دراسة في الأدوار العلمية والدعوية والإسهامات الحضارية
د. سليمان بن سعيد بن حبيب الكيومي.....41

الاتجاهات الحديثة المتوقعة في البحث التربوي (أصول التربية أنموذجاً)
تهاني علي بدران / هيا محمد خطيب 51

السياسة الضريبية في موريتانيا والمغرب: دراسة مقارنة.
أ. عيشه منيه.....113

اشكالية جعفر الملقب بـ "الكذاب" ودوره العقدي والتاريخي في أزمة
امامة العسكري والمهدي (عليهما السلام)
م.م دعاء محمد عبد علي..... 126

لؤلؤة السواد وعراقة الأجداد: تجذر قبيلة خزاعة التاريخي والأصالة
السكانية والسيادية في أرض العراق منذ ما قبل الإسلام
الباحث: قيس مهدي الثعبان الخزاعي.....141

واقع توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في الممارسات التعليمية لمعلمات الطفولة المبكرة
وعلاقته بتنمية مهارات النطق والقدرات المعرفية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات
الباحثه هيا محمد خطيب / الباحثة تهاني علي بدران.....151

أثر صراع الأهداف على التحصيل الأكاديمي في الجمباز الفني لدى طالبات التربية البدنية
م. م. عامر عبيد فرهود عاصي.....200

صورة القمر في «النظرات» للمنفلوطي: جمالياتها ودلالاتها الفنية والوجدانية
محمد ربيع الأحسن.....213

The legal aspects of the content of smart contracts: An analytical study
Prof. Dr. AbdulMahdi Kadhum Nasser.....230

اشكالية جعفر الملقب بـ "الكذاب" ودوره العقدي والتاريخي في أزمة امامة العسكري والمهدي (عليهما السلام)

م.م دعاء محمد عبد علي

جامعة كربلاء/ رئاسة الجامعة – العراق

doaa.m@uokerbala.edu.iq

009647865515159

الملخص:

جوبهت قضية الامام المهدي (عليه السلام) بالعداء والرفض من قبل الاصدقاء قبل الاعداء ومن ذلك هو موقف عمه جعفر بن الهادي والملقب بـ(الكذاب) من امامته سلام الله عليه وكيف كان يكيد للامام المهدي ومن قبله ابوه الامام العسكري (عليهما السلام) لهما ويدس عليهما وعلى شيعتهما الدسائس لدى السلطان ، حتى وصل به الامر الى انه ادعى الإمامة بعد أخيه الحسن العسكري (عليه السلام) ، ولذلك قيل له (الكذاب) وكيف كان يتودد الى الخليفة العباسي آنذاك في ان يجعل له منزلة ومرتبة أخيه الإمام العسكري(عليه السلام) بعد وفاته ، بل ذهب الى اكثر من ذلك بأن عرض على الخليفة الاموال مقابل ذلك الا ان الخليفة بين له ان تلك المنزلة والمرتبة لا تنال بالقوة بل بثقة الشيعة بشخصك ، ثم أمر الخليفة أن يحجب عنه جعفر ولا يدخل عليه ، ولقد صدق الخليفة بقوله هذا، فإن منصب الإمامة والرياسة عند الشيعة لا يناط بإرادة الحكام ، ولا ينال بالشفاعات والوساطات ، كما هو الشأن في تعيين المناصب على مختلف مسمياتها حيث إن الرياسة عند الشيعة الإمامية تعود إلى إرادة الله سبحانه في خلقه ، وثقة المؤمنين ووجدانهم واطمئنانهم لما يظهر لهم من دلائل الصدق وشواهد العدل ، وهذا ميزة اختص بها الشيعة الإمامية عن كثير من الطوائف وأصحاب المذاهب الذين يختار رؤساؤهم بمرسوم الدولة، اضافة الى ذلك فان جعفر هذا اراد ان يستغل فترة غيبة الامام المهدي(عليه السلام) عن اعين السلطة ومطاردتها له ليعلن نفسه اماما للشيعة ويطالبهم بتركة اخيه الامام العسكري (عليه السلام) ،وبتسليم ما بذمتهم من اموال وحقوق تعود للإمام العسكري(عليه السلام) باعتباره هو الامام الذي سوف يخلف اخاه الامام ولكن كذبه وافتراءه وادعائه العلم كشف حقيقته للناس عامة وشيعة اهل البيت (عليهم السلام) خاصة ليعلن بعد ذلك وكما روي عن توبته ورجوعه عما كان يدعيه في منصب الامامة ، ولقد روي عن الامام المهدي (عليه السلام) بعض الروايات عن توبته حيث قال: " وأما سبيل عمي جعفر وولده ، فسبيل إخوة يوسف عليه السلام " ، ولذلك سمي جعفر (التواب) بعد ذلك والحمد لله رب العالمين ...

الكلمات الافتتاحية: جعفر الكذاب ، العقائدي ، التاريخي، العسكري (ع)، المهدي(علي)

The Problem of Ja'far, Known as "Al-Khdhab" (The Liar), and His Doctrinal and Historical Role in the Imamate Crisis of Al-Askari and Al-Mahdi (Peace Be Upon Them)

Author

Doaa Mohammed Abdul Ali

University of Karbala / Presidency of the University - Iraq

Abstrac

The cause of Imam al-Mahdi (peace be upon him) was met with hostility and rejection—even by friends, let alone enemies. A prime example is the stance taken by his uncle, Ja'far ibn al-Hadi—known as "al-Kadhdhab" (the Liar)—regarding the Imam's leadership. Ja'far plotted against both Imam al-Mahdi and his father, Imam al-Askari (peace be upon them), conspiring against them and their Shia followers before the ruling authorities. He went so far as to claim the Imamate for himself following the death of his brother, Imam al-Hasan al-Askari (peace be upon him)—earning him the epithet "the Liar." He sought to curry favour with the Abbasid Caliph of the time, hoping to secure the same status and rank his brother had held. He even offered the Caliph money to achieve this, but the Caliph explained that such a position could not be attained by force; rather, it required the trust of the Shia community in the individual's character. The Caliph subsequently ordered that Ja'far be barred from his presence. The Caliph was correct in this assessment, for the office of Imamate and leadership among the Shia is not subject to the will of rulers, nor is it obtained through intercession or mediation—unlike the appointment of officials to various other posts. Leadership in Imami Shi'ism rests upon the will of God Almighty regarding His creation, as well as the trust, conscience, and conviction of the believers, based on the evident signs of truthfulness and justice they perceive. This distinguishes the Imami Shia from many other sects and schools of thought, whose leaders are often appointed by state decree. Furthermore, Ja'far sought to exploit the period of Imam al-Mahdi's occultation—during which the Imam was evading the authorities' pursuit—to declare himself the Shia Imam. He demanded his brother's legacy and insisted that the Shia hand over the funds and religious dues owed to Imam al-Askari (peace be upon him),

claiming that he was the Imam who would... He sought to succeed his brother, the Imam; however, his lies, fabrications, and false claims to knowledge exposed his true nature to the public—and to the Shia of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) in particular. Subsequently, as has been narrated, he repented and renounced his claims regarding the position of Imamate. Narrations from Imam al-Mahdi (peace be upon him) address his repentance, stating: "As for the path of my uncle Ja'far and his children, it is the path of the brothers of Joseph (peace be upon him)." For this reason, Ja'far came to be known thereafter as "al-Tawwab" (The Repentant). Praise be to Allah, Lord of the Worlds

Keywords: Ja'far bin al-Hadi, the Liar, stance, Imamate, al-Mahdi (peace be upon him)

المقدمة:

تناولت في هذا البحث واحد من الموضوعات التاريخية والتي لها علاقة وثيقة بحياة الامام الحسن العسكري وابنه الامام المهدي المنتظر(عليهما السلام) الا وهو (اشكالية جعفر الملقب بـ "الكذاب" ودوره العقدي والتاريخي في أزمة امامة العسكري والمهدي (عليهما السلام)، ونظرا لأهمية هذه الشخصية في حياة الامام العسكري (عليه السلام) ودورها فيما بعد في حياة الامام المهدي (عليه السلام) فقد تناولت وكتبت عن شخصية جعفر المشهور بالكذاب ومحاولاته المتكررة في تولي الامامة وزعامة المذهب الشيعي منذ عصر والده الامام الهادي(عليه السلام) وانتهاء بعصر الامام المهدي(عليهما السلام)،وكذلك سعيه وفي اكثر من مرة لدى السلطات العباسية من اجل ذلك، ومن ثم السيطرة على تركة ابيه واخيه العسكريين (عليهما السلام)،ولقد قسمت بحثي هذا الى مقدمة ومبحثان تناولت في المبحث الاول اسمه ونسبه شهرته وكذلك احاديث ائمة اهل البيت (عليهم السلام) بحقه وكذلك ادعائه للإمامة اما المبحث الثاني فقد تناولت فيه موقف جعفر من تركة الامام العسكري(عليه السلام) واموال الخمس في تلك الفترة ثم ختمت بحثي بما توصلت اليه من نتائج واهم المصادر التاريخية التي تناولتها في البحث ومن الله التوفيق ...

اهمية البحث:

تكمن أهمية البحث والدراسة التي تتناول شخصية جعفر بن علي الهادي الملقب بـ "الكذاب" في كونها تسلط الضوء على واحدة من أكثر الفترات حساسية في تاريخ الفكر الإمامي (عصر الغيبة الصغرى وانتقال الإمامة)، وتكشف تفاصيل الصراع العقيدي والسياسي حول إثبات وجود الإمام الثاني عشر المهدي وميراث الإمام الحسن العسكري(عليهما السلام) بين جعفر الكذاب المدعي للإمامة والوراثة من ابيه كذبا وزورا وبين الامام الحق الذي نصت عليه روايات واحاديث اهل البيت (عليهم السلام) وهو الامام العسكري وابنه الامام المهدي المنتظر (عليهما السلام).

فروض البحث:

الفرضية الأولى: الانحراف السلوكي والعقيدي المسبق: حيث تشير الروايات إلى أن جعفر كان غير مستقيم السيرة قبل وفاة أخيه كما ونصّت النصوص التاريخية على اتهامه ببعض المعاصي ومخالفة نهج أبيه الإمام الهادي (عليه السلام).

الفرضية الثانية: طمع الميراث وإنكار الوارث الشرعي: تشير النصوص أن جعفر سعى لحيازة تركة الإمام الحسن العسكري(عليه السلام) كاملة، كما قام بإنكار وجود ولد ظاهر لأخيه الإمام المهدي(عليه السلام) ليكون هو الوارث الوحيد للتركة أمام السلطة.

الفرضية الثالثة: ادعاء الإمامة والتعاون مع السلطة العباسية: حيث سعى جعفر لوراثة مقام أخيه الإمام العسكري (عليه السلام) روحياً ومادياً، فضلا عن سعيه لدى الخلفاء العباسيين (مثل المعتمد) للحصول على مرتبة أخيه ومنزلته مقابل المال والتقارب السياسي.

الفرضية الرابعة: التصدّي الرسمي من قبل الإمام المهدي (عليه السلام) : لقد خرجت التوقيعات والنصوص من الناحية المقدسة (الإمام المهدي) لبطلان دعاوى جعفر وتكذيبه علناً ، مما ادى الى تفرّق الشيعة عنه وثباتهم على عقيدة الإمام المنتظر أسقط مشروعه .

الدراسات السابقة:

اهم الدراسات السابقة هي المصادر التاريخية المتقدمة (أمهات الكتب) مثل كتاب الغيبة للشيخ الطوسي(ت460هـ) إذ يُعد المصدر الأبرز الذي وثّق النصوص والتوقيعات الصادرة عن الإمام المهدي عليه السلام بحق عمه جعفر، ومواقف الوكلاء والأصحاب منه ، والكتاب الاخر إكمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق (ت380هـ) حيث أورد الروايات المتعلقة بتحذير الأئمة السابقين من ادعاء جعفر للإمامة، والإشارة إلى مسألة توبته اللاحقة وشبهها بقصة إخوة يوسف ، اما الكتاب الاخر فهو الخصيبي ،(ت334هـ)،الهداية الكبرى الذي تناول ادعاءات جعفر بالإمامة، والكتاب الاخر هو الإرشاد للشيخ المفيد(ت413هـ) حيث وثّق فيه واقعة حضور جعفر للصلاة على جنازة أخيه الإمام الحسن العسكري ومنع الإمام المهدي له، المصدر الاخر هو بحار الأنوار للمجلسي(ت1111هـ) والذي جمع فيه النصوص والروايات المتفرقة المتعلقة بسلوكيات جعفر ومنازعته في الميراث وتفاصيل محاولات كشف أمر الإمام الغائب، واما الدراسات الحديثة فأهما موسوعة الامام المهدي بأجزائها الخمسة للسيد الشهيد الصدر (قد) ، وكذلك موسوعات أحوال الرجال والأئمة : مثل دراسات مركز الأبحاث العقائدية ومركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عليه السلام) التي تناقش بدقة السيرة الذاتية لجعفر بن علي الهادي، وتواجه الطروحات التي تحاول تبرير موقفه أو نفي صحة الألقاب والروايات الواردة في ذمه، وكذلك بحوث مناقشة التوبة والانحراف : دراسات تحليلية ومقالات بحثية مقارنة (مثل بحوث نقدية حول توبة جعفر الكذاب) قارنت بين النصوص التي تصفه بالانحراف وتلك التي أفادت بأوبته وندمه، محددةً الموقف العقائدي والتاريخي لعلماء الإمامية منه، وكذلك دراسات حركة الوكلاء والسفراء : وهي البحوث التي تناولت عصر الغيبة الصغرى وتصدّي السفراء الأربعة (رضوان الله عليهم) لتشعبات الفرقة الجعفرية المؤقتة وإبطال دعاوى جعفر الإمامية بالاستناد إلى التوقيعات المباركة.

ادوات البحث:

اهم أدوات ومصادر البحث الأساسية المعتمدة هي:

1 – كتب الحديث والرجال والتاريخ المتقدمة (المصادر الأصلية):

الكافي للكليني : إذ انه يحتوي على تفاصيل وفاة الإمام العسكري (عليه السلام) وموقف جعفر والميراث.

إكمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق، ويتضمن الروايات والتوقيعات الصادرة حول جعفر وتوبته أو ذمه.

الغيبة للشيخ الطوسي ويبحث تفاصيل عصر الغيبة الصغرى وموقف جعفر من الإمامة.

الإرشاد للشيخ المفيد وإعلام الورى للطبرسي.

2 – كتب تراجم الرجال مثل تنقيح المقال للمحدث النوري

3 – **الموسوعات والبحوث العقائدية المعاصرة**: ك**بحار الأنوار** للمجلسي ولاسيما الجزآن 50 و51 يضمان النصوص الكاملة لقصة الميراث والغارة والتوقيعات.

4– مقالات واستفتاءات مركز الابحاث العقائدية والذي يقع المركز الرئيسي منه في مدينة قم بإيران، وله فرع آخر في مدينة النجف الاشرف بالعراق، والتي تناقش الموقف العلمي والتحقيقي من شخصية جعفر الكذاب وهل ثبتت توبته أم لا.

5 – مدخل ويكي شيعة الذي يجمع الروايات التاريخية حول حياته وألقابه وموقفه من تركة أخيه.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في دراسة موقف جعفر بن علي الهادي (المعروف بـ "جعفر الكذاب ("من قضية الإمامة وميراث أخيه الإمام الحسن العسكري، وادعائه للإمامة لنفسه، وإنكاره وجود ولد لأخيه وهو الإمام المهدي (عليهما السلام)، وكشف حقيقة هذه المواقف التاريخية والعقائدية ومدى صحتها في المصادر الإسلامية.

منهج البحث: اعتمدت في كتابة البحث على المنهج التاريخي الوصفي في وصف الرواية التاريخية وتحليلها

المبحث الاول:

اولا: حياة جعفر بن الهادي الملقب بالكذاب الشخصية :

اسمه: هو جعفر بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني أخو الحسن الذي يقال له العسكري(عليه السلام) وهو الحادي عشر من ائمة الشيعة الامامية ووالد محمد الذي يقال له: بـ(صاحب السرداب) وكان جعفر مخالفا لأخيه الحسن ولذلك اطلق عليه الشيعة بـ(جعفر الكذاب) وهذا ما اشتهر به (ابن حجر العسقلاني، 1971م،ج2، ص120) ، وفي رواية اخرى في مولده انه جاء لعلي النقي (الهادي) ابن محمد التقى (الجواد) (عليهما السلام) ولدا يقال له : جعفر وهو الذي تسميه الشيعة الامامية بـ(الكذاب) (ابي نصر البخاري، 1962م،ص40) ، ومما جاء في اسمه ايضا هو ما ذكر فيه وهو أبو عبد الله جعفر الملقب بـ(الكذاب) لأنه ادعى الإمامة بعد أخيه الحسن ويسمى ايضا أبا كرين او (أبا البنين) لأنه خلف أولاد كثيرون ، حتى اطلق على اولاده لقب: الرضويون نسبة إلى جدهم الامام الرضا(عليه السلام) (ابن عنبة،1961م، ص199) .

وفي رواية الطبرسي: " انه كان للإمام الهادي(عليه السلام) خمسة أولاد وهم: أبو محمّد الحسن العسكري(عليه السلام) ، واخيه الحسين ، ومحمّد ، وجعفر الملقب بـ(الكذّاب) وهو المدّعي للإمامة ولقب ايضا بزقّ ، والزِّقّ: هو كلُّ وعاء اتخذ لشراب ونحوه ، وقال أَبو حنيفة : الزِّقُّ هو الذي تنقل فيه الخمر ، والجمع أَزْقاقٌ (ابن منظور، 1405هـ،ج10،ص143) الخمر ، وله بنت

اسمها عائشة " (الطبرسي ،1406هـ ،ص56) ، وقال الفخر الرازي اشارة اليه : "هو أبو الحسن علي النقي سلام الله عليه وله ستّة ابناء وهم كل من: أبو محمّد الحسن الملقب بـ(العسكري) الإمام (عليه السلام) ، واخوه أبو عبد الله جعفر الملقب بـ(الكذّاب) ، واما الحسين فقد مات قبل أبيه بسامراء، وكذلك موسى ، ومحمّد وهو أكبر اخوته، والاخير اسمه علي وبقي العقب من أولاده اثنان وهما : الحسن العسكري سلام الله عليه ، واخيه جعفر الكذّاب ولجعفر هذا ثلاثة بنات: عائشة ، وفاطمة ، وبريهة" (فخر الدين الرازي ،1409هـ ،ص77).

كما وذكره القندوزي الحنفي فقال: "واما العقب من علي الهادي فهو في رجلين : أبي محمّد الحسن الملقب بالعسكري سلام الله عليه ، وأخيه جعفر ، ولقد ادّعى جعفر هذا بأنّ أخاه العسكري قد جعل الإمامة فيه فسمّي الكذّاب كذبا وزورا " (القندوزي، 1416هـ،ج3،ص1700)، وقيل: "ولقبوه – اي جعفر – بـ(الكذاب) ليس طعن في نسبه الصحيح، بل لأنه هو قد طعن في امامة ابن اخيه صاحب الزمان سلام الله عليه "، (الفخري الرازي، 1409هـ ، ص78) وفي رواية اخرى انه لقب بـ(الكذاب) لانه يشرب الخمر وكانت الشموع تحمل بين يديه في النهار ولأجل ذلك لقب ثلاثة ألقاب (جعفر) و(زق الخمر) و(كرين) (العمري، 1409هـ،ص130) ، ويرى اغلب المؤرخين ان جعفر تاب بعد ذلك فسمي بـ(جعفر التواب) ، ودليلهم على ذلك هو حديث وارد عن الامام المهدي سلام الله عليه إذ قال: "وأما سبيل عمي جعفر وولده ، فسبيل إخوة يوسف عليه السلام" (الصدوق، 1405هـ ، ص484) .

ثانيا: أحاديث ائمة اهل البيت (عليهم السلام) بحق جعفر بن الهادي:

هنالك الكثير من الروايات والاحاديث التي وردت عن ائمة اهل البيت(عليهم السلام) بخصوص جعفر بن الامام علي الهادي سلام الله عليه واشهر مواقفه من اخيه الامام العسكري وولده الامام المهدي صاحب الزمان سلام الله عليهما، ومن ذلك ما روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري انه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : " إذا ولد جعفر بن محمد بن علي بن الحسين سلام الله عليهما فسموه بـ(الصادق) لأنه سيولد له ولد من ولده يعرف بجعفر يدعى بـ(الكذاب) فويل له من جرأته علي ... وعلى مهدي أهل بيتي" ، فلأجل ذلك قد سمي الامام جعفر بـ(الصادق) ، واما جعفر الكذاب... فهو المعروف بزق الخمر وكان قد وشى بجارية أخيه الحسن بن علي العسكري الامام سلام الله عليه واسمها نرجس إلى السلطان العباسي وقال له : ان أخي – اي العسكري – قد مات ولم يخلف ولد وإنما خلف جنين في بطن جاريته نرجس هذه وعلى اثر ذلك امر السلطان بحبس نرجس مع جارية لها اسمها ورداس الكتابية لمدة سنتين وبعد ان لم يتبين الحمل على نرجس بأمر الله عز وجل اطلق سراحها من السجن(الخصيبي ،1991م ،ص248) .

ومثله ايضا ما ورد عن أبي خالد الكابلي انه قال : دخلت على الامام زين العابدين (عليه السلام) فقال لي: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : " إذا ولد ولدي جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) فلقبوه بـ(الصادق) ، فإنّه سيولد ولد وهو الخامس من ولده واسمه جعفر ايضا يدّعي الإمامة كذبا وزورا على الله عز وجل، فأعلموا انه عند الله كذّاب ... ثمّ بكى الامام زين العابدين سلام الله عليه بكاءً شديداً ، ثمّ قال ما مضمونه : وسوف يسعى جعفر الكذّاب هذا بأمام زمانه عند طاغية

عصره الذي يجتهد في البحث عنه ... من اجل الظفر به وقتله ، وكذلك طمعاً منه في ميراثه حتّى يأخذه بغير حق ... يا أبا خالد ، إن أهل زمان غيبته ، القائلين بإمامته ، والمنتظرين لظهوره ، أفضل من أهل كل زمان" (الطبرسي، 1417هـ ،ج2،ص195).

كما كان الامام الهادي سلام الله عليه يحذر شيعته من ابنه جعفر وضرورة ان يتجنبوه، ثم يضرب لهم مثلا فيقول: " ان ابني جعفر هو كحام ابن نوح الذي قال فيه الله عز جلّ: (رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي) ، فقال له الله : (يا يَنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَلِح) (هود : 45-46) ، كذلك حذر الامام العسكري سلام الله عليه شيعته بعد ذلك من اخيه جعفر فقال لهم ما مضمونه : ان مثلي ومثله كمثل هابيل وقابيل ولدا آدم ،إذ حسد قابيل اخاه هابيل فقتله ، ولو تمكن جعفر من قتلي لفعل ، ولكنّ الله غالب على أمره ... وكنا اذا وردنا العسكر شكاه الناس جميعا فيقولون: إنه كان يتشبه ويلبس من ثياب النساء ويضرب له الغناء بالعيدان ، واخذت الشيعة بعد ذلك تهجره ولا تسلم عليه ولما توفي الامام الهادي سلام الله عليه ختم على ما كان في اداره من خزائن ومضي بها إلى منزل الامام العسكري سلام الله عليه، فلما جاء جعفر الى دار ابيه، ليحمل تلك الخزائن وجدها قد حملت الى دار اخيه العسكري ولم يبقى شيئا وعلى اثر ذلك قام بضرب كل ما موجود من خدم واماء في الدار واخبروه بأنهم رأووا رجال قد اوقرت كل الأمتعة والخزائن التي في الدار على الجمال ثم اغلقت الباب وسارت وهم لا يستطيعون لا الحركة ولا الكلام فصاح جعفر وضرب رأسه ، وبقي لا يملك شيئا له ولعياله من القوت شيئا وكان عددهم أربعة وعشرون ما بين بنون وبنات فضلا على الأمهات والأولاد والحشم والخدم والغلمان فبلغ الفقر منهم مبلغا إلى أن أمرت احدى جداته بان يجري عليه الطعام والكسوة من مالها الخاص (الخصيبي، 1991م ، ص383).

ثالثا: ادعاء جعفر لمنصب الامامة :

لقد وردت الكثير من الروايات والاحاديث الصحيحة حول ادعاء جعفر للإمامة سواء في زمن اخاه الامام العسكري او في زمن ابنه الامام المهدي سلام الله عليهما ، ومنها ان جماعة من الشيعة قد حضروا في وقت وفاة الامام الهادي سلام الله عليه في سامراء، فلما علم السلطان بخبر وفاته أمر أهل المدينة بتشييع جنازته ، وأن يحمل إلى دار السلطان ليصلي عليه ، فحضرت الشيعة وكثر الكلام بينهم فيمن يصلي عليه السلطان ام الامام الخلف وهو العسكري سلام الله عليه فلمّا خرج نعش الامام الهادي سلام الله عليه، خرج الامام أبو محمّد العسكري سلام الله عليه حافي القدمين ، مكشوف الرأس مشقوق الجيب وهو يسير خلف النعش ، مرّةً عن يمينه ومرّة عن شماله لا يتقدّمه ثم خرج اخاه جعفر ايضا على حمار يماني ولكنه كان يتقدّم النعش ، فلمّا نظر الناس والأمراء وأولياء السلطان الى حال الامام العسكري (عليه السلام) ترجّلوا وفعلوا كما فعل هو، ولما رأوا حال جعفر أكثروا من لعنه وسبه، وبقي الإمام العسكري (عليه السلام) ثلاثة أيّام غالق الأبواب عليه لا يسمع من داره الا القراءة والتسبيح والبكاء ، وقد امتنع عن الاكل والشرب وبالمقابل كان جعفر يمارس حياته الطبيعية وبعدها اجتمعت كلمة الشيعة كلّها على الامام العسكري بعد أبيه (عليهما السلام) إلاّ أصحاب فارس بن ماهويه والذي كان فتانا يفتن الناس ويدعو إلى البدعة وإن أبا الحسن (عليه السلام) أمر بقتله وضمن لمن قتله الجنة ، فقتله جنيد ورمى الساطور الذي قتله به من يديه وأخذه الناس ولم يجدوا هناك أثرا من

السلاح (الطوسي،1404هـ ،ج2،ص417)، وان فارس واصحابه كانوا ممن قالوا: بإمامة اخيه جعفر (الخصيبي، 1991م،ص384) .

وكذلك روي عن احد الشيعة من اهل بلخ انه قال : لمّا توفي الامام الهادي (عليه السلام) خرجت إلى العراق فلقيت الشيعة هنالك مجمعين كلّهم على امامة أبي محمّد العسكري (عليه السلام) الا أصحاب ابن ماهويه فأنّهم قالوا بإمامة جعفر أخو العسكري ، فرجعت إلى خراسان ، فأخبرتهم فأجمعنا على امامة أبي محمّد العسكري سلام الله عليه ، فلمّا توفّي اختلف اصحابنا في خراسان فيمن يخلف الامام العسكري سلام الله عليه فخرجت الى بغداد ، فوجدتهم مختلفين ايضا حتّى قسم يقولون بأمامة اخيه جعفر وقسم غير ذلك حتى لقيت علي بن الحسين بن فضّال فقال لي: لقد كتبت إلى جعفر فسألته عن أبي محمّد العسكري من وصيّه ؟ فقال : انا وصيه ، فتحيّرت ، فخرجت إلى جعفر لكي اسأله فدخلت الى داره فوجدته جالس على سرير في البيت ، فسلّمت عليه وقبلت ، ثمّ قلت له : إنّي رجل من شيعتكم في خراسان ، وقد اختلف أصحابنا ، فيمن يخلف الامام العسكر فخرجت الى بغداد ، فوجدت الشيعة مختلفين بعض يقول : إنّك وصيّ أبيك الهادي(عليه السلام) ، وغيرهم يقول: بل وصيّ اخيك الحسن وجئت إليك لأسمع منك ، فقال: مضى اخي أبو محمّد ولم يخلّف أحداً لا ذكراً ولا أنثى وأنا وصيّه ، وأنا الإمام المفروض الطاعة عليك وعلى الخلق أجمعين فقبّلت يده ، وقلت له : ولكن يا سيّدي لقد ورد عن آبائك (عليهم السلام) إنّ الإمامة لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين فقال : صدّقت ، ولكن الله بدا له في ذلك ... "(الخصيبي، 1991م،ص390).

كما استخدم جعفر كل الطرق لكي يخلف مقام اخيه عند الشيعة حتى انه استخدم طريق الدولة والسلطان انذاك لتحقيق ذلك، فقد روي ان جعفر ذهب إلى سلطان ذللك الوقت لكي يمنحه منزلة أخيه ، وبذل من اجل ذلك مالاً كثيرا، فلم ينفعه ذلك بشيء ، فعن رجل يدعى الحسن بن وجناء انه قال : حدّثنا أبي عن جدّه أنّه كان في دار الامام الحسن العسكري سلام الله عليه فكبستنا قوة من السلطان وكان فيهم اخيه جعفر بن علي الكذّاب ، فاشتغلت القوة بالنهب والسلب، وكان همي بان لا يقبضوا على الامام المهدي(عليه السلام) ، وكان عمره الشريف ستّ سنين ، فإذا به سلام الله عليه وقد أقبل عليهم وخرج من الباب وأنا أنظر إليه ، وهم لا يرونه حتّى غاب (الصدوق،1405هـ ،ص473).

ومثله ان جعفر الكذاب قصد بني العباس ووشى بأمر الامام المهدي(عليه السلام) ، فبعثوا قوة من الجيش إلى سامراء ليقتلوا كل من داره، ويأتوا برأسه ، فلما دخلت القوة الى الدار وجدوه سلام الله عليه في آخر السرداب وهو يصلي على الماء ، والسرداب كأنه بحر امامهم لكثرة ما فيه من الماء ، فعندئذ يئسوا من الوصول إليه ، وانصرفوا مدهوشين واخبروا الخليفة بما رأوا فأمرهم بكتمانه ، ثم بعث الخليفة بعد ذلك قوة أكثر عددا من الأولى ، فلما دخلوا الدار سمعوا قراءة القرآن من داخل السرداب ، فوقفوا على باب السرداب ليمنعوا خروجه الا انه سلام الله عليه خرج من بينهم ومر على قائدهم وهم لا يشعرون، حتى غاب فأمرهم قائدهم بالنزول اليه، فقالوا له: إنه مر عليك وما أمرتنا بأخذه ، فانصرفوا خائبين ، وارسلوا له قوة أخرى ، فوجدوه في آخر

السرداب ، فوضع يده (عليه السلام) على الجدار وشقه ، وخرج منه ، وأثر الشق موجود الى الان في السرداب (الراوندي، 1409هـ ، ج2،ص942) .

ومثله عن جماعة ممن حضر وفاة الامام الحسن العسكري سلام الله عليه انهم قالوا: قد حضرنا في شعبان سنة 278هـ مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى ابن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم ، وكان رجلا شديد النصب والعداوة لأهل البيت (عليهم السلام) ، فجرى في المجلس ذكر آل أبي طالب بسامراء واحوالهم ، فقال أحمد بن عبيد الله : لبعض الأشعريّين الحاضرين في المجلس : فما خبر أخيه جعفر ؟ فقال الاشعري: إنّ جعفراً معلن بالفسق والفجور، ماجن شارب الخمور ، والله لقد ورد على السلطان في يوم وفاة الحسن العسكري سلام الله عليه فطلب منه ان يجعله مكان اخيه ، وأعطيك في كلّ سنة عشرين ألف دينار مسلّمة فزجره السلطان وقال له : يا أحمق ... إن كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً فلست بحاجة إلى السلطان ، ليعطيك ويرتّبك مراتبهم ومنزلتهم ، وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة فلم تنالها بنا ابدا، وفي رواية اخرى ان جعفر هذا اعطى الى السلطان انذاك عشرين ألف دينار ليجعله بمنزلة اخيه ، فقال له الخليفة : " أن منزلة أخيك لم تكن بنا إنما كانت بالله عز وجل ونحن كنا نجتهد في الحط من منزلته ، ولكن الله عز وجل يأبى له إلا أن يرفعه ..." (الراوندي ، 1409هـ،ج3، ص1109) .

وعن رجل يدعى أبو الأديان قال : كنت أخدم الحسن العسكري سلام الله عليه فغبت فترة فلما رجعت وجدت الامام قد مات واخيه جعفر بباب الدار، والشيعة تأتي اليه تعزيه ويهنّونه بالإمامة واني كنت اعرف حال جعفر فهو يشرب الخمر ويلعب بالطنبور، فلما جيء بجنازة الامام العسكري سلام الله عليه تقدم جعفر ليصلّي عليه فما ان همّ بالتكبير حتى خرج صبيّ اسمر الوجه ، قطط الشعر، في أسنانه تفليج ، فجذب رداء عمه جعفر وامره ان يرجع وقال: أنا أحقّ بالصلاة على أبي ، فتقدّم الصبي سلام الله عليه وصلّى على جنازة الامام العسكري سلام الله عليه ، ثمّ امر احد امائه بجوابات الكتب التي معها فدفعتها اليه ، ثم جاء نفر من اهل قمّ ، فسألوا عن الامام العسكري سلام الله عليه فعلموا بموته ، فسألوا عن الخلف ، فأشار الناس إلى اخيه جعفر ، فسلّموا عليه وعزّوه وهنّوه ، وقالوا له: إنّ معنا كتباً ومالاً ، ونريد ان تخبرنا ممّن الكتب ، وكم المال ؟ فنهض مسرعا وقال: هذا علم غيب فخرج عليهم خادم ، فعرفهم ممن الكتب ومقدار المال ، فدفعوا إليه الكتب والمال وقالوا : الذي وجّه بك لأخذ ذلك هو الإمام ، فعند ذلك ذهب جعفر الكذاب الى الخليفة المعتمد العباسي، واخبره ما حدث فوجّه المعتمد بقوة الى بيت الامام للقبض على الجارية والخادم عليه ولكنهم انشغلوا بموت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة ، وخروج صاحب الزنج بالبصرة (الصدوق،1405هـ ،ص476) ، وقيل ان جعفر: وتاب ورجع وترك ما كان عليه قبل من ادعائه للإمامة (العمري، 1409هـ،ص130) .

المبحث الثاني: موقف جعفر من تركة الامام العسكري (عليه السلام) واموال الخمس:

ذكر المؤرخين والباحثين الكثير من المواقف المضادة التي اقدم عليها جعفر ابن الامام الهادي (عليه السلام) ضد تركة ابيه واخيه المالية ولاسيما موقفه من اموال الخمس ومن ذلك ما اورده الشيخ المفيد إذ قال: " ان جعفر بن علي كان قد استولى على تركة

أخيه الحسن العسكري (عليه السلام) وأخذها عنوة، فضلا على انه سعى في حبس جواريه وحلائله ، كما اضطهد أصحابه ولا سيما المنتظرين والمعتقدين بأمامة ولده المهدي(عليه السلام) ، بل قام بحبس ، وتهديد واعتقال قسم كبير منهم الامر الذي ادى الى هجرة عدد غير قليل منهم " (المفيد،1993م ،ج2،ص336) ، وفي رواية العلاّمة الطبرسي انه قال: " لمّا مات الامام العسكري سلام الله عليه ، ثار اخاه جعفر ، واخذ تركة أخيه ، وسعى في حبس جواريه ، واعتقال حلائله " (الطبرسي ، 1406هـ ،ص64).

كما روي ان جعفر بن علي نازع ابن اخيه الامام المهدي (عليه السلام) بعد موت الامام العسكري(عليه السلام) ولم يكن الامام المهدي سلام الله عليه في وقتها حاضرا حتى خرج عليه من موضع لم يعلم به فقال له : " يا جعفر مالك تعرّض في حقوقي ثمّ غاب عنه "، فجد في طلبه والبحث عنه فلم يجده ، وفي حادثة اخرى انه لما ماتت والدةّ الحسن العسكري (عليه السلام) أمرت أن تدفن في داره ، فنازعهم جعفر وادعى انها داره، ورفض ان تدفن فيها ، فخرج عليه الامام المهدي (عليه السلام) فقال له :" يا جعفر أدارك هي، ثمّ غاب عنه ، فلم يره بعد ذلك" (الراوندي،1409هـ ،ج2،ص960).

كما ادعى جعفر بن علي انه احق من غيره في إرث أخيه العسكري سلام الله عليه وانكر فيما اذا كان يعلم ان لأخيه العسكري ولدا يرثه (العمري، 1409هـ، ص131) ،كذلك اهدى احد الشيعة واسمه أبو علي الخيزراني جارية لأبي محمّد العسكري سلام الله عليه ، فلمّا استولى اخيه جعفر على الدار تزوّج تلك الجارية (الصدوق،1405هـ ،س413) كذلك سعى جعفر لدى طاغية زمانه العباسي ودفعه الى تفتيش دار الامام المهدي (عليليه السلام) اكثر من مرة للتخلص منه وطمعا في ميراث أبيه (الراوندي،1409هـ ،ج1،ص269).

ولقد حاول جعفر اكثر من مرة مصادرة حقوق اخيه المشروعة طمعا منه حتى قيل: انه لمّا توفي الامام العسكري سلام الله عليه جاء رجل من أهل مصر ومعه مال إليه ولما علم بموته سلام الله عليه سأل عن خليفته ، فقال له بعض الناس : إنّه (عليه السلام) مضى من دون خلف ، وقال البعض ان الخلف من بعده هو اخيه جعفر ، فبعث رجلا يدعى بأبي طالب الى سامراء ليتحقق من الامر ومعه كتاب فلما وصل العسكر حيث جعفر فسأله عن دليل ، فلم يتعرف اليه، فذهب إلى احد الثقاة وأنفذ اليه الكتاب ، فخرج إليه الجواب: "آجرك الله في صاحبك فقد مات ، وأوصى بالمال الذي كان معه إلى ثقة ليعمل فيه بما يحبّ " (الكليني ،1329هـ ،ج2،ص523) ، فكان جعفر يرفض أن يكون لأخيه الحسن العسكري سلام الله عليه ولد او خلف غيره ، وقيل : لقد أعانه بعض الفراعنة من العباسيين في الاستيلاء على جواري أخيه (العمري،1409هـ ،ص131).

وفي رواية اخرى انه لمّا توفي أبو محمّد العسكري سلام الله عليهما، جاء وفد من قمّ والجبال وهم يحملون الأموال التي كانت تحمل عادة في كل سنة الى الامام العسكري سلام الله عليه ، ولم يكونوا يعلمون بخبر وفاته (عليه السلام) ، فما أن وصلوا إلى سامراء وعلموا بموته سألوا عن وارثه ، فقيل لهم: أخوه جعفر بن علي وإنّه مشغول قد خرج وركب زورقاً في نهر دجلة للتنزّه والشرب ، ومعه المغنّون فلما علم القوم قال بعضهم لبعض : هذه ليست صفة الإمام وعندئذ قرروا اختباره فلمّا انصرف من نزهته دخلوا عليه الى داره ، وعرفوا انفسهم بأنهم من أهل قمّ وانهم يحملون اموال الى أبي محمّد العسكري، فطالبهم بها فرفضوا تسليمه المال الا إنّ

يخبرهم عن اصحابها ، حتّى يذكرهم كلّهم وكانت هذه عادة الحسن العسكري(عليه السلام) فكذبهم وانهم يفترون على أخيه الامام العسكري ، وان هذا من علم الغيب لا يعلمه إلاّ الله ، فلمّا سمع القوم كلام جعفر رفضوا تسليمه المال ، وعندئذ ذهب جعفر الى الخليفة العباسي– وكان بسامراء – ليستعين به عليهم ، فلمّا أحضرهم الخليفة طلب منهم ان يسلموا المال إلى جعفر فأخبروه بإنّهم قوم مستأمنين ووكلاء على هذه الأموال ، وأن اصحابها أمرونا الا نسلّمها إلاّ بعلامة ، وقد جرت هذه العادة مع الامام العسكري سلام الله عليه ، واخبروه بالعلامة وهي ان يذكر اصحاب هذه الاموال وكميتها فقال جعفر للخليفة انهم قوم كذّابون ، يكذبون على أخي ، وهذا علم الغيب فقال له الخليفة : انهم رسل ، (وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلَغُ الْمُبِينُ) (النور:54) وعندئذ قرروا ان يرجعوا بالمال الى اهله فما ان خرجوا من البلدة حتى خرج إليهم غلام أحسن الناس وجهاً ، فنادى بأسمائهم وقال: أجيبوا مولاكم ، فساروا معه حتّى دخلوا على دار الامام الحسن العسكري(عليهما السلام) ، فإذا بولده الامام المهدي (عليه السلام) جالس على سرير ، كأنّه فلقة قمر ، عليه ثياب خضر ، فسلموا عليه ورد عليهم السلام واخبرهم بكمية المال كذا وكذا ديناراً ، واخبرهم باهله حتى وصفهم جميعا، فشكروا الله على ، وأمرهم (عليه السلام) بأن لا يأتوا بعدها بمال إلى سامراء وانه سيجعل له وكيلا عنه ببغداد يحملون إليه الأموال وتخرج من عنده التوقيعات (الراوندي،1409هـ ،ج3،ص1107).

وفي رواية اخرى عن محمد بن شاذان بن نعيم انه قال: ان رجل من اهل بلخ بعث بمال مع رجل الى الامام الذي يخلف الامام العسكري(عليه السلام) وعليه رقعة مكتوب فيها بأصبعه (كما تدور) ، وقال صاحب المال للرسول ان يسلم المال لمن أخبرك بقصته وأجاب عن الرقعة، فوصل الرجل إلى العسكر وقد قصد جعفر وأخبره القصة، فقال له جعفر : اتقر بالبداء ؟ فقال الرجل : نعم ، فقال له جعفر: إن الله بدا له بصاحبك واني أمرك أن تعطيني المال ، فلم يقتنع الرسول بجواب جعفر ، فخرج من عنده وجعل يدور على بعض الشيعة فخرجت إليه رقعة مكتوب فيها : " هذا مال قد كان غرر به وكان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت وأخذوا ما في الصندوق وسلم المال ، وردت عليه الرقعة وقد كتب فيها كما تدور ، وسألت الدعاء فعل الله بك وفعل " (الصدوق،1405هـ ،ص488) .

وكذلك روي عن أبو القاسم بن الصائغ البلخي وهو من شيعة خراسان قال: جئت الى سامراء بعد وفاة الامام العسكري سلام الله عليه وانا احمل مالا من اهل خراسان قد تركته في بغداد ليتبين لي من هو الامام فدخلت على اخيه جعفر فقصصت عليه روايتي، وقلت له ان كان عندك رجل ببغداد تثق به حتّى أدفع إليه المال ، فقال : ما عندي أحد ببغداد ، ولكن اجلبه انت بنفسك فيكون لك الأجر والثواب على ذلك ، فقبلت وطلبت منه ان يدعوا الله لي بالعافية والسلامة لاكمال مهمتي ، وأن يرجعني إلى أهلي وبيتي ، ويثبتني على ولايتك وولاية آبائك (عليهم السلام) ، وخرجت من عنده فسألت الناس عن حال جعفر وعياله وخدمه وجواره ، وكيف هي عيشته ؟ فقالوا: ان له من الابناء عشرون ولداً ، وأربع عشرة بنتاً ، وستّين من الجوار والخدم والبنين والبنات وغيرهم ، وهو يتعامل بالربا ، ويشرب الخمر ، فقال البلخي: لم أر فيه شيئاً من دلائل الإمامة فلقيت بعض الشيعة وقصصت عليهم قصتي، فضحكوا علي ولعنوا جعفر لانه ادّعى الإمامة وهو بريء منها ، ويدعي إنّنا أخذنا ماله بل اننا أخذنا مال الله ، وليس ماله وكانوا يأخذون الحقوق من الشيعة ويتصرفون بها، فوبختهم على اخذهم المال بغير حق فعللوا ذلك بان هذه المال ليس لها صاحب وهم محتاجون لها ، فأرشدتهم الى عثمان بن سعيد العمري السمّان وهو يستلم المال ويصرفه بأمر الامام

المهدي (عليه السلام) ، فضحكوا على كلام البلخي كالمستهزئين ، وقالوا له: أنّ المهدي أبو القاسم محمّد بن الحسن (عليهم السلام) لا شكّ فيه ، ونحن انّما نأخذ هذه الأموال ليرى الناس إنّا مخالفون فيها على جعفر الكذاب، ولما سمع البلخي كلامهم رجع إلى أهله ..." (الخصيبي، 1991م،ص390) .

الخاتمة:

1 – ان مسالة حب السلطة والرياسة سواء كانت دينية او دنيوية وما يترتب عليهما من نتائج مثل جمع المال والشهرة وكثرة الاتباع والمؤيدين لم يقتصر على عوام الناس من اصحاب ائمة اهل البيت (عليهم السلام) من الذين خالفوهم بسبب تلك المناصب بل شملت ايضا بعض ابناء ائمة اهل البيت(عليهم السلام) ، ومن الامثلة على ذلك هو شخصية جعفر بن علي الهادي المعروف بالكذاب والذي تناولناه في بحثنا هذا ، فلقد وردت بعض الاحاديث الشريفة عن رسول الله واهل بيته (عليهم افضل الصلاة والسلام) بخصوص جعفر هذا وسعيه الى تولي منصب الامامة بدل الامام الشرعي الا وهو ابن اخيه الامام المهدي بن الحسن (عليهما السلام)

2– لقد عرف عن جعفر هذا بأنه لقب بالقاب كثيرة منها (الكذاب) وذلك لافترائه وادعائه للامامة بهتا وزورا بغير حق ، كذلك فقد سمي (بزق الخمر) وذلك بسبب كثرة شربه للخمر حتى إنّه كان يلبس المصنّعات من ثياب النساء ، ويضرب له بالعيدان وهذا ما جعل شيعة اهل البيت (عليهم السلام) ، ينفرون منه لان ذلك مخالفا لشروط الامامة المتعارف عليها عندهم الامر الذي جعل دعوته ضعيفة امامهم وامام السلطات العباسية

3– كذلك فقد كان جعفر يسعى الى تولي منصب الامامة ورياسة الشيعة حتى في عصر ابيه الهادي(عليه السلام) فضلا على عصر اخيه العسكري (عليه السلام) وعندنا الكثير من الاحاديث الشريفة التي تؤكد تلك الحقيقة ، فقد كان أبا الحسن الهادي (عليه السلام) يقول لشيعته : تجنّبوا ابني جعفر ، أما إنّه ابني مثل حام من نوح الذي قال الله جلّ من قائل فيه : فقال : (رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي) ، فقال له الله : (يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَلِح) وقال الامام العسكري(عليه السلام):الله الله أن يظهر لكم أخي جعفر على سرّ ، فو الله ما مثلي ومثله إلاّ مثل هابيل وقابيل ابني آدم ، حيث حسد قابيل لهابيل على ما أعطاه الله لهابيل من فضله فقتله ، ولو تهيّأ لجعفر قتلي لفعل ،وغيرها من الاحاديث الشريفة

4– وكذلك فقد كان جعفر يسعى – وفي غير ذات مرة وفي اكثر من مناسبة – لدى السلطة العباسية آنذاك للوصول الى مرامه في تولي منصب الامامة عنوة، والقبض على مواريث وتركة ابيه الهادي واخيه العسكري (عليهما السلام) ، وكذلك القبض على الحقوق الشرعية ولا سيما اموال الخمس التي كانت تأتي الى الامام العسكر ومن ثم ابنه الامام المهدي عليهما السلام

5– وبالرغم من ذلك كله فقد روي ان جعفر قد تاب عن ذلك كله واستدلوا على ذلك بما روي عن الامام المهدي (عليه السلام) من حديث بخصوص عمه جعفر بعد ان تاب حيث قال (عليه السلام): وأما سبيل عمي جعفر وولده عليه ، فسبيل إخوة يوسف (عليه السلام) وهو بذلك يشير بذلك إلى عفو الله تعالى عن إخوة يوسف السلام ، بعد أن كانوا قد ناصبوه العداء ،

وغرروا به ، وهذا البيان من الإمام المهدي يدل على العفو عن جعفر ، لنفس السبب الذي عفي به عن إخوة يوسف ، وهو اعتذارهم ، ورجوعهم إلى الحق ، وتوبتهم عما فعلوه وقد استدل المؤرخين بذلك عن طريق التوقيع الصادر عن الإمام (عليه السلام) ، بواسطة السفير الثاني محمد بن عثمان العمري ، يجيب فيه على أسئلة إسحاق بن يعقوب

المصادر:

- القرآن الكريم
- ابن حجر، احمد بن علي العسقلاني،(ت 852ه)،لسان الميزان، مؤسسة الاعلمي ،بيروت ،1971م
- الخصيبي، الحسين بن حمدان،(ت334ه)،الهداية الكبرى، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر، بيروت،1991م
- الراوندي ,سعيد بن عبدالله ،(ت573ه) الخرائج والجرائح ،تح: محمد باقر المحمودي ،العلمية ،ط1، قم المقدسة ،1409ه
- الصدوق، محمد بن علي،(ت381ه)، كمال الدين وتمام النعمة ،تح: علي اكبر غفاري، مؤسسة النشر الاسلامية التابعة لجماعة المدرسين في قم ،1405ه
- الطبرسي، الفضل بن الحسن،(ت548ه)،اعلام الورى باعلام الهدى، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، قم،1417ه
- الطبرسي، الفضل بن الحسن،(ت548ه)،تاج المواليد، مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم،1406ه
- الطوسي، محمد بن الحسن،(ت460ه)،رجال الكشي، تح: مهدي رجائي، مؤسسة ال البيت(ع) لاحياء التراث، قم ،1404ه
- العمري، علي بن محمد،(ت709ه)،المجدي في انساب الطالبيين، تح : أحمد المهدوي الدامغاني، مطبعة سيد الشهداء(ع)، قم،1409ه
- ابن عنبة، احمد بن علي الحسيني،(ت828ه)،عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب، تح: محمد حسن الطالقاني ،المطبعة الحيدرية،النجف،1961م
- فخر الدين الرازي،(ت606ه)،الشجرة المباركة في انساب الطالبية ،تح: مهدي الرجائي، مطبعة سيد الشهداء،قم،1409ه
- القندوزي، سليمان بن ابراهيم،(ت1220ه)،ينابيع المودة لذوي القربى، تح: علي جمال اشرف، دار اسوة للطباعة،قم،1416ه
- الكليني ،محمد بن يعقوب،(ت329ه)،الكافي ،تح: علي اكبر غفاري، دار الكتب الاسلامية ،طهران ،1329ه
- المفيد،

- محمد بن نعمان،(ت413ه)،الارشاد، تح : مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت،1993م
- ابن منظور، محمد بن مكرم،(ت711ه)، لسان العرب،ادب الحوزة،1405ه
- ابي نصر البخاري، سهل بن عبدالله بن داود،(ت341ه)،سر السلسلة العلوية،تح:محمد صادق بحر العلوم،المكتبة الحيدرية،النجف،1962م

Issue - 28 - Part 1- September - 2026 - Year 6 Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

(ISSN) Electronic (4806 - 3085) / (ISSN) Paper (4830 - 3085)

Legal deposit number in the Moroccan National Library (2025PE00006)

Legal deposit number in the Iraq National Library and Archives (2735)

Journal Website : https://iajphss.us/